[17] يزل قديما وليس يضر شيئا إلا بإذني، فمن أحب أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل: " اللهم رب موسى - الدعاء - " فإنه إذا قال ذلك لم يضره سحر ساحر جني ولا إنسي أبدا. 3 - ومنه: روي عن النبي صلى ا عليه وآله أن العين حق، وأنها تدخل الجمل والثور التنور. وفي كتاب الغرة أن رجلا عيانا (1) رأى رجلا راكبا، فقال: ما أحسنه ! فسقطت الدابة وماتت ومات الرجل. وعن أبي الحسن المخلدي قال: كان لي أكار (2) ردئ العين، فأبصر بيدي خاتما فقال: ما أحسنه ! فسقط الفص، فحملته فقال: ما أحسنه ! فانشق بنصفين. وعن الأصمعي قال: كان عندنا عيانان، فمر أحدهما بحوض من حجارة، فقال: با ما رأيت كاليوم مثله. فانصدع فلقين، فضبب بحديد، فمر عليه ثانيا فقال راسلا (3): لعلك ما ضررت أهلك (4) فيك ! فتطاير أربع فلقات. وسمع الثاني صوت بول من وراء الحائط، فقال: إنك لشر شخب ! فقيل: هو ابنك، فقال: وا انقطاع ظهراه ! وا لا يبول بعدها، فمات من ساعته. وسمع أيضا صوت شخب بقرة فأعجبه، فقال: أيتهن هذه ؟ فوري بأخرى، فهلكتا جميعا: المورى بها، والمورى عنها. وقصة البعير والأعرابي مشهورة معروفة. 4 وفى زبدة البيان أن يعقوب عليه السلام خاف على بنيه من العين لجمالهم، فقال: " يا بني لا تدخلوا من باب واحد - الآية - ". 5 وفيه عن النبي صلى ا عليه وآله: العين تنزل الحالق - وهو ذروة - الجبل - من قوة أخذها وشدة بطشها. _____ (1) العيان بتشديد الياء: الشديد الاصابة بالعين. (2) الاكار: الحراث، والجمع " الاكرة " قال الجوهرى: كأنه جمع " آكر " في التقدير. (3) في بعض النسخ: فقال: رأسك. (4) في بعضها: بأهلك.

_____